



من بابا عمرو يسيل الدمع قنديلا  
وتمد ذاكرتي صبرا وشاتيلا

من بابا عمرو أصوغ الشعر ملحمة  
من الظنون لأنسى القال والقila

كل الشعوب لها حق وتملكه  
إلا الشام لها في البعض تأويلا

روح الطفولة من (درعا) وقد نطقت  
بها الأنامل فانهالت تماثيلا

فأشعلت ثورة والله مالكها

(وامتد قابيل في الشريان قابيلا)

\* \* \*

خمسون عاماً من الأهوال قد سكنت  
صدر الشام بأقوام أرازيلاء  
وصد أولية الأحرار باطلهم  
والشعب ينكحهم جماعاً وتفصيلا

يا للولاة إذا ضلوا بحكمتهم

وصدقوا عصبةً تهوى الأباطيل

ما للوشاة بأرض العرب قاطبةً

تلقي التهاني هزيجاً بل موأيلا

إنني أنادي ولاة العرب ثانيةً

هل تسمحون لعود الفرس تقبيلا

\* \* \*

و(دمشق) يا درة البلدان يا وجي

انت المدائنُ جيلاً بعده جيلا

وحمصُ يا حمصُ والآهات أحملها

ما للوجوه إذا غطت مناديل

وحماةُ يامبعاً للنبل عاصيةً

عن الأعادي ولو صفت قناديل

ماذا أقول عن الشهباء في وطنِ

سل النحة لهم في الشرح تأويلا

والدير يا درة الصحراء دمت لنا

أنت السهام بوجه العدا فيلا

\* \* \*

ولكل مملكةٍ في الشام قبلتها

والكل للكعبة الغراء تقبيلا

هذا القصيد لكم يا كل مستمعٍ

فأنتموا في شغاف القلب ترتيلًا

صبراً أحبتنا الثوار إنكموا

أعطيتموا الدرس فانهالت أبابيل

والشهيد له في الشام منزلة

أرض الفرات تغار الآن والنيل

يارب حق لأهل الشام مقصدهم

وأن تزيل لنا في الهم تأويلا

وغربي تنكوي من أحرفني وجعاً

فأسرع الخطو ميلاً بعده ميلاً

رابطة أدباء الشام

المصادر: